جولة في حنايا الوعي الحياتي

إبحار في محيط المعرفة

صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك كتاب بعنوان «إبحار في محيط المعرفة...»، بقلم الباحث في علوم الإيزوتيريك وليد فرح. يحتوي الكتاب على 211 صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. علماً أنّ مؤلفات الإيزوتيريك الواسعة الانتشار عالمياً في سائر الحقول الانسانية والأدبية والشعرية والفلسفية والعلمية والحياتية العملية بلغت، حتى تاريخه، 90 كتاباً. إضافة إلى عدة كتب باللغة الإنكليزية، هذا عدا ما ترجم منها إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والبلغارية والروسية... وتعتبر المؤلفات من بين أطول السلاسل العربية المتجانسة في موضوع الانسان، في خفاياه أكثر من ظواهره.

«إبحار في محيط المعرفة...» كتابٌ غني بمواضيعه التطبيقية الحياتية إذ يغوص في الأمور الحياتية المختلفة وسبل فهمها والتعمق في كنهها بغية كشف النقاب عن الحقيقة الخافية وراء كل واقع معاش...

يأخذك الكتاب في جولة في حنايا الوعي الحياتي العملي... مقدّماً مشاعل تنير درب القارئ في سعيه لفهم معنى الحياة وهدف أسرارها الخافية... «فالحياة ليست ظالمة بل الإنسان هو من يظلم نفسه. والحياة ليست قاسية بل الانسان متراخٍ معَ نفسه. والحياة ليست صعبة بلْ المرء هو من يعقد فكره في فهم الحياة!»

يكشف الكتاب النقاب أيضاً عن سبل التطبيق الأنجع للتطور في الوعي من خلال بنود حياتية عملية تساعد المرء على فهم نفسه والإرتقاء بوعيه عبر فهم واقعه أولاً ومحيطه ثانياً حيث « يقولون في العامة، عيشوا الحياة كما هي ولا تعاندوها فالحياة أقوى من أن تعاند. أما الإيزوتيريك فيؤكد أنّ الحياة هي كما نعيشها !!! فالإنسان هو المحور، هو الأساس، وهو من يرسم مسار حياته ومصيره وعى ذلك أم لم يعه بعد... فلا الحظ ولا المصادفة ولا حتى الموهبة مصطلحات ذات قيمة فعلية في قاموس كلٍ من الحياة ونظام الوعي، لا بل الحقيقة الصارخة التي كشفها الإيزوتيريك هي أن لا وجود في الأصل لما تقدّم !!!»

كتاب «إبحار في محيط المعرفة...» دليل عملي تطبيقي حياتي... ينير دروب الحياة المختلفة ويفيد كل قارئ يبحث عن فهم معنى الحياة بغية الارتقاء بوعيه.

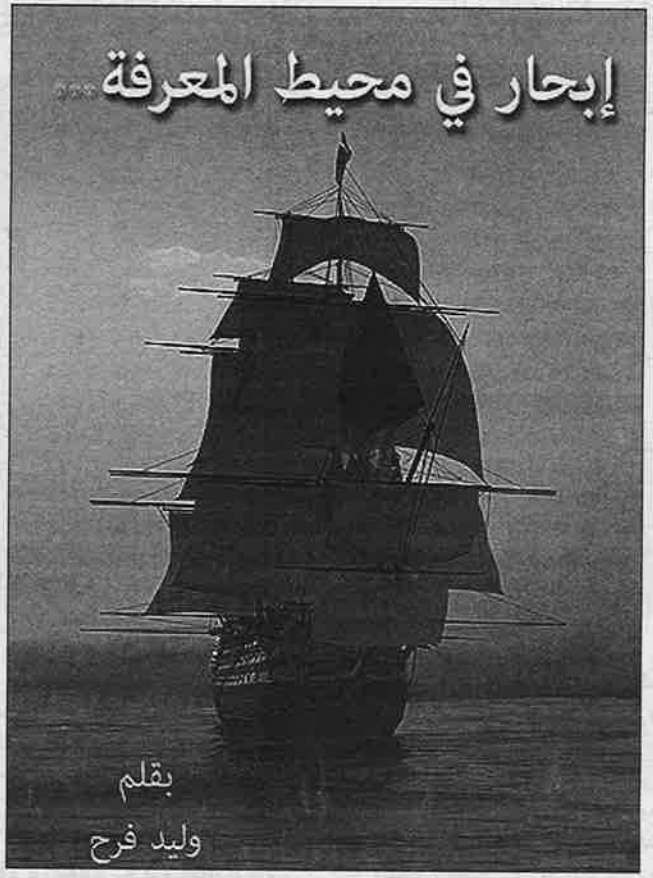

غلاف الكتاب

قراءة

«الحياد الدولي».. و«النأي بالنفس اللبناني»..!

عاد الحديث عن «النأي بالنفس» كـ«نظام سياسي» لـ«الدولة اللبنانية المغيّبة»، في كل أمر عربي يتطلب «الإجماع» فـ«يشذ» لبنان الحالي عن هذا الإجماع، ويلجأ الى «النأي بالنفس» ليبرّر عدم وقوفه مع «الإجماع العربي»... وهو سلاح يلجأ إليه من قبل الجهة الرسمية المسؤولة عن السياسة الخارجية، وكأنّ هذه الجهة هي «لبنان الحالي» لا السلطة التنفيذية..؟

ويعني «النأي بالنفس» في «علم السياسية» –الحياد Neutralité» وهو يعني أمرين مترابطين ببعضهما البعض، وإلاكان «النأي بالنفس» –لعبة سياسية– يُلجأ إليها «غب الطلب» من يريد أن يخدم مصالح «الفريق» الذي يمثل لا أكثر ولا أقل!

و«حياد لبنان» الحقيقي طرح كـ«نظام سياسي» في لبنان في أواخر الخمسينات من القرن الـ20 الماضي.. ثم في أعوام 1967 و1969 و1973.. ثم عاد الى الظهور طوال أعوام الحرب القذرة 1975– 1989، ثم غاب ليعود في عامي 2001 و2006.. ثم عاد ليطل مرة جديدة الى «الصورة السياسية» مع دخول المحيط العربي لـ«لبنان» في عصر «الفوضى الهدّامة»! أو ما أطلق عليه في الغرب زوراً بـ«عصر الربيع العربي»!

على كل، أعود وأشير الى أن «الحياد» –أو «النأي بالنفس»كـ«نظام سياسي» هو ما تعرّفه اتفاقيات «لاهاي الدولية 1899 و1907 بـ«Neutralité» وهو يعني أمرين مترابطين ببعضهما البعض، إذا فقد أحدهما فقد الآخر.. ولم يعد «الحياد» حياداً..! وهما:

1– «تصرّفاً حراً» تتخذه «دولة ما» بإرادتها في نطاق اختصاصاتها المفرزة، ويطلق على هذا الحياد «الحياد الإرادي» الموقت -Volontaire Temporaire- وهو بذلك يتميّز عن «الحياد الاتفاقي» الدائم -Conventionnelle Permanente-، الذي يمثل حال «دولة» مُلزمة بموجب معاهدة دولية (ما) باحترام الحياد، في كل الحالات، وألا ترتبط أبداً بحرب هجومية.